أثر استخدام "مشروع الأطفال مواطنون " على تنمية المواطنة العالمية لدى طفل الروضة فى فصول تعلم الفنون البصرية

Uses of The Children are citizens' project for development of Global Citizenship for Kindergarten Child in Visual Arts Classrooms

إعداد

أ.م.د/ سامية نصيف توفيق يسى

أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد

قسم رياض الأطفال – كلية التربية

جامعة حلوان

٢٠٢٠

ملخص البحث باللغة العربية

أثر استخدام "مشروع الأطفال مواطنون" على تنمية المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في فصول تعلم الفنون البصرية

أ.م.د/ سامية نصيف توفيق يسى
أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس للتربية الفنية – قسم رياض الأطفال – كلية التربية – جامعة حلوان

الأطفال هم بالفعل مواطنون منذ ولادتهم ولهم الحق في المشـــاركة في الحياة المدنية لمدنهم التي يعيشون فيها فهي سلوك عملي يحتاجه الأطفال طوال حياتهم لكى يعيشوا حياة طبيعية في واقع اجتماعي يتوج بالعلاقات والصــراعات و المشــكلات والتحديات والقضــايا العالمية، حيث يتميز الطفل بإمكانيات وقدرات وأفكار إبداعية يجب احترامها وتحديد طرق مشاركته في جميع أمور الحياة والعمل وفق الثقافات المختلفة ، وهكذا أصــبحت فكرة المواطنة العالمية قضــية حيوية وجوهرها مشــاركة الطفل في الحياة الاجتماعية والمدنية والقضــايا المتعلقة بالمجتمع العالمي على جميع المســتويات البيئية والســياســية والاقتصادية .

ويهدف البحث الحالي إلى ربط أطفال الروضة بالمدينة التي يعيشون فيها من خلال استخدام مشروع الأطفال مواطنون احدى مشــروعات المشــروع الصــفري التابع لجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تم تطبيق الإطار التطبيقي للبحث بإحدى الروضــات التابعة إلى إدارة الهرم التعليمية. وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفل بمرحلة رياض الأطفال.

وأظهرت نتائج البحث فعالية الوحدة التعليمية المقترحة القائمة على الفنون البصرية باستخدام مشروع الأطفال مواطنون في تنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية:

مشروع الأطفال مواطنون: Children are citizens' project- المواطنة العالمية: Global Citizenship- الفنون البصرية: Visual Arts.

Abstract

Uses of The Children are citizens' project for development of Global Citizenship for Kindergarten Child in Visual Arts Classrooms

Children are indeed citizens. From the time of their birth, they have the right to participate in the civil life of the cities in which they live. Their participation is a practical behavior that children will need in order to live a normal life as the social reality changes in relationships, conflicts, problems, challenges and global issues. The society should respect the child's creative capabilities and determine the ways of his participation in all fields of life to match different cultures. Thus, the idea of global citizenship has become a vital issue and its essence is the child's participation in social and civil life and issues related to the global community on all environmental and economic standards.

The current research aims at linking the kindergarten children to the city in which they live through the use of the Citizen Children project, one of Harvard University's zero-project projects in the United States of America. The applied framework of the research has been applied to one of the kindergartens of the Haram Educational Administration. The research sample consisted of (30) kindergarten children.

The results of the research have been revealed the effectiveness of the proposed educational unit based on the visual arts using the Children Citizens Project in developing a culture of global citizenship for the kindergarten child.

key words: Children are citizens' project -Global Citizenship - Visual Arts.

أثر استخدام مشروع الأطفال مواطنون" على تنمية المواطنة العالمية لدى طفل الروضة فى فصول تعلم الفنون البصرية

أ.م.د/ سامية نصيف توفيق يسى
أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال- كلية التربية

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة التى تحتاج إلى اعداد جيد لإكســـاب الأطفال العديد من مهارات التعايش مع المجتمع والبيئة المحيطة من حولهم والانتقال إلى مرحلة أعلى من التي اعتادوا عليها أثناء تنشئتهم، والبدء فى تكوين علاقات جديدة، وتطويرها واكتساب سلوكيات مبنية على مبادئ واتجاهات مختلفة فأطفال الروضة إذا لم يتم إعدادهم بشكل جيد سوف يقعون في العديد من المشكلات وخاصة التى تحتاج إلى تقبل الاخر.

ففي السنوات الأخيرة، ظهر اهتمام متزايد بموضوع التربية على المواطنة العالمية وتحديد الدعامات المفاهيمية لها والأثار المترتبة على السياسات والمناهج وطرق التدريس والتعلم، وأهمية تربية الأطفال ليكونوا مواطنين عالمين يحافظون على تقدم واستقرار مجتمعاتهم حيث تهتم معظم المجتمعات بالأطفال والشباب عبر المناهج التدريسية وطرق التعلم، وتحضير الأطفال لمواجهات التحديات المترابطة للقرن الحادي والعشرين لكن فعالية النظم التعليمية وبرامج التربية المدنية تختلف من مجتمع إلى آخر.

ويعدّ التعليم من أجل المواطنة العالمية مجالاً استراتيجياً لبرنامج اليونسكو لقطاع التربية، ويستند إلى التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان. ويرمي أيضاً إلى ترسيخ القيم والاتجاهات والسلوكيات الداعمة للمواطنة العالمية المسؤولة لدى الأطفال، وهي: الإبداع، والابتكار والالتزام بالسلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة.

ولا شك أن ثقافة المواطنة العالمية تحتاج أن تبث بشأنها المعارف الأساسية والإطار القيمى وتحديد المحاور والأبعاد والإمكانات والكفاءات ، وقد أنجزت منظمة الأمم المتحدة "اليونسكو" UNISCO على وجه الخصوص فى هذا المجال العديد الخطط التربوية وفق ميثاقها التأسيسي لخطة وأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ والتى أكدت على "ضمان اكتساب جميع الأطفال المهارات والمعارف اللازمة لدعم التنمية المستدامة، وتضمين المواطنة العالمية في التعلم وتقدير التنوع الثقافي، بحلول عام ٢٠٣٠" (https://ar.unesco.org).حيث يجب على الأطفال التعرف على دور المؤسسات المحلية والوطنية والعالمية في تشكيل السلام والأمن في جميع أنحاء العالم من خلال سلسلة من سيناريوهات ومحاكاة لعب الأدوار والفنون.(Evan S.Sperstein -2019-108)

حيث أن فعالية النظم التعليمية وبرامج التربية على المواطنة العالمية تختلف من مجتمع لآخر كمسئولية يشارك فيها كل المؤسسات التربوية حيث أشارت "ماراكريشيفسكى وآخرون" Mara krechvesky& etl بأنه عندما ينمو الأطفال فى ثقافة معينة ويبدأون تعليمهم بطرق تدعيم عمليات التفكير والتعبير عن الرأى والمشاعر والعمل فى مجموعات لنمو قدراتهم على التفاهم والتواصل، فإنهم على الأرجح يشاركون ويمارسون الديمقراطية كمواطنون حقيقيون". (Mara krechvesky& etl-2014)

"والتربية من أجل المواطنة العالمية لا تتعلق بالموضوعات أو المشكلات ذات البعد العالمي وإيجاد حلول جماعية لها فقط، بل تتعلق أيضا بكيفية تصور مستقبل مشترك مع ظروف حياة أفضل للجميع وبكيفية خلق تواصل بين الآفاق المحلية والعالمية وبكيفية جعل هذا التصور حقيقيا وممكناً، انطلاقا من تموقعنا الصغير في هذا العالم .إن التعلّم التحويلي يسمح بتصور رؤية مشتركة لعالم أكثر عدلا واستدامة للجميع .كما أن التمعّن في نمط المستقبل الذي نريده له أهمية قصوى في هذه الرؤية التحويلية". (أليسيا كابيزودو وآخرون -٢٠٠٨-١٩)

واستناداً أيضاً على خطة التنمية المستدامة لليونسكو أنه "تهدف للعمل من أجل جعل المدن آمنة، وتحسين بيئة الأحياء الفقيرة، و الاستثمار في وسائل النقل العام، وخلق مساحات عامة خضراء، وتحسين نظم التخطيط والإدارة الحضريين لتكون شاملة للكافة وتشاركية. (https://www.arabstates.undp.org)

ويتطلب ذلك فهم علاقة الأطفال بمدينتهم من خلال تحليل الواقع الثقافى الذي يمثل العلاقة بين الراشدين والأطفال فى المجتمع والذي يؤثر على فلسفة التعليم ووسائله في الروضة. حيث تلعب العوامل الثقافية دوراً رئيسياً فى تحديد مسئوليات وحقوق الأطفال، فحين يحقق الطفل السلام مع الذات ويشعر بأنه مرغوب يجد أنه من الضرورى أن ينفتح على الآخر المنفتح عنه فى الفكر والدين أو السن، يتلاقى به، ويتفاهم معه، يحترم الآخر فيحترم تلقائياً حقه فى الاختلاف معه، ومن هذا سيتعلم كل طفل أن وجهة نظره نسبية، ويعترف أنه ليس له الحق فى فرض قيمه وأفكاره على أحد بالقوة بل بالإقناع وبأسلوب ديمقراطي، وهنا سيخفت صوت العنف ليحل مكانه السلام الاجتماعي.

ويعد مفهوم المواطنة العالمية من أكثر المفاهيم أهمية لتعايش الطفل مع مدينته، وقد تكون المواطنة العالمية قضية غير واضحة، والتى أثير تناولها العديد من التساؤلات حول واجبات الأطفال تجاه المجتمع والدولة، وعن مسؤولياتهم وحقوهم كمواطنين وأوجه التشابه والاختلافات بين الراشدين والأطفال. ‘‘حيث تطبق التربية على المواطنة العالمية منظوراً تعليمياً مدى الحياة، وتبدأ من مرحلة الطفولة، وتستمر خلال كل المراحل التعليمية حتى سن البلوغ ما يتطلب "مقارابات نظامية وغير نظامية وتدخلات على مستوى المنهج وخارجه. والطرق التقليدية وغير التقليدية للمشاركة". (منظمة اليونسكو-٢٠١٤)

وبناء على ذلك فإن "المشروع الصفرى"وهو واحداً من أشهر المشروعات التابعة لجامعة هارفارد، والذي يحتوي على العديد من المشاريع الفرعية. منها مشروع "الأطفال مواطنون" والتي شاركت به فى تعليم المواطنة حيث يعتبر الأطفال كمواطنين دعامة أساسية لمدارس ريجيو إيميليا. والتى اتسمت بالمحافظة على الروابط القوية بين مصائر الأطفال والراشدين خلال ٥٠ عاماً من التعاون الثنائي والتعاون الثقافى بين مدينة ريجيو والمدارس التمهيدية البلدية ومراكز رياض الأطفال. أحد المدعمين لفلسفة ريجيو إيميليا التعليمية، أن الروضة هى سياق حاسم لتعزيز العلاقة بين الأطفال والمدينة. (Mara Krechevsky&etl-2016)

ومشروع الأطفال مواطنون لا يمكن أن يكون مادة للتعليم، غير أنه أولاً وقبل كل شيء ثمرة الممارسة، والتى يجب أن تختبر وتمارس فى الحياة العامة وداخل الأسرة حيث التنشئة الأولى والروضة كمؤسسة تعليمية والتى تؤدى دوراً أساسياً بإعتبارها الموقع الأول لتلقين ثقافة المواطنة العالمية.

وأضافت "سرية صدقى" ٢٠١٦ بأنه فى ظل المتغييرات الاقتصادية والسياسية فإن النظام التعليمى فى مصر يحتاج إلى ربط المحتوى العلمى بأمثلة وتطبيقات وخبرات حياتية حقيقية داخل وخارج الروضة، لكي تنفتح الروضة ليس فقط على البيئة المادية المباشرة، ولكن تتعدى ذلك إلى البيئة القومية والعالمية المادية والافتراضية، ولابد أن يتم ذلك الانفتاح من خلال ربط عمليات التعلم بتفاعلات وعلاقات ذو معنى وربطها بالحياه لدى الطفل مما يؤدى إلى الفهم العميق واستمرارية وثبات المفاهيم والمعارف. وتعلم تلك المهارات والأبعاد فى سياق معاصر يربط فى تكامل الخبرات الفنية والثقافية والاقتصادية والوطنية السياسية للقرن الواحد والعشرون". (سرية صدقى -٢٠١٦- ١٠)

والفنون البصرية هى واحدة من أفضل الإتجاهات لممارسة أبعاد وثقافة المواطنة العالمية والتى تساعد على إدراك واقع الطفولة فى مصر، وهو إدراك ضرورى وهام فى سبيل الاتفاق على ملامح هوية وطنية للأطفال، حيث تندمج تنمية المواطنة العالمية والتعليم الجمالى والفنى كأبعاد واضحة لدى الأطفال عند الانتهاء من التعليم المدرسى. وقد أوضحت الدراسات أنها هو جزء أساسى من التنمية التعليمية الشاملة للأطفال، حيث أن"للفنون البصرية دور قوى فى تطوير مهارات التفكير النقدى والتحليلى، وتعلم النقد

الفنى، وتعلم تفسير الموضوعات بطرق مختلفة، وتشجيعهم على الانخراط فى مجتمعهم، وكل ذلك يساعد على أن يكتســـب الأطفال تقديراً أعلى للذات ويخلقون موقفاً إيجابياً تجاه التعلم". (Lucina Rodriguez Zarate-2015)

واستشعاراً بأن مرحلة الطفولة تمثل الجذور الأولية فى بناء الأنسان، وأن عملية تنشئة الطفل تؤثر فى صياغة الوطن كان لابد للبحث الحالى من ربط أنشطة الفصول الدراسية في الروضة بالفنون البصرية فى مناخ يسوده العدل والسلام فتوسيع دائرة الأهتمام بما يساعد الطفل على الانتقال بفكره من المحيط البيئى الضيق إلى محيط أوسع ما يمكنه من فهم ما يحدث فى العالم الخارجى حتى يدرك أن ما يمس بلده أو العالم أجمع يمس أيضاً الحياة الشخصية لكل إنسان وذلك من خلال تصميم وحدة تعليمية مقترحة فى الفنون البصرية قائمة على استخدام مشروع "الأطفال مواطنون" لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

يمارس القليل متطلبات المواطنة العالمية ومنها واجباتهم وحقوقهم المدنية ويتضـــح ذلك فى ضـــعف المشـاركة فى الحياة السـياسـية وتعد مصـر هى واحدة من الدول النامية التى قررت أن تقفز للعمل على نطاق عالمى.حيث قررت وزارة التربية والتعليم المصـرية تطوير العديد من المشـروعات لتعزيز التعليم فى مرحلة الروضة من خلال برامج الطفولة المبكرة. واستجابة لاحتياجها لتوجيه شامل حول دمج التربية على المواطنة العالمية فى أنظمتها التعليمية بطريقة تسمح بمواءمتها مع السياقات المحلية وجدت الباحثة أن هناك حاجة لدراسة ردود أفعال أطفال مصر حول علاقتهم بمدينتهم نظراً لازدياد التحديات الحضارية والثقافية والتى تسـعى إلى إقامة مجتمع وحضـارة تتناقض مع مجتمعنا وحضـارتنا القائمة ووفقاً للفلسـفة التربوية لريجيو إيميليا ، بأن رياض الأطفال هى ســياق حاســم لتعزيز العلاقة بين الأطفال والمدينة فالأطفال هم مواطنون منذ ولادتهم ولهم الحق فى المشـــاركة فى الحياة المدنية و أيضـــاً وفقاً لمشـــاركة المشـروع الصـفرى وباحثوه فى مجموعة متنوعة من فرص التعلم لمرحلة الروضـة، إحدى تلك الفرص هى "مشـروع الأطفال مواطنون"، والذى يمكن من خلاله مسـاعدة أطفال الروضـة على إكتسـاب ثقافة المواطنة العالمية والقيام بذلك عن طريق الفنون فمن خلال الفن يمكن ربط الأطفال بمدينتهم وتكوين رؤى مقنعة حول مجتمعاتهم بهدف إحداث تغيير معرفى وقيمى وسلوكى تجاه قضايا المواطنة العالمية ليصبحوا مواطنين مثقفين مطلعين ونقدين، يتواصلون اجتماعياً ويحترمون التنوع، ومسؤولين أخلاقياً وملتزمين.

فروض البحث:

١- يوجد فرق ذات دلالة احصـــائية فى الأداء القبلى للأطفال "عينة البحث" عند تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة فى الفنون البصـرية باسـتخدام مشـروع "الأطفال مواطنون" لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة لصالح الأداء البعدى.

٢- يوجد فرق ذات دلالة احصـــائية فى الأداء القبلى للأطفال "عينة البحث" عند تطبيق إختبار المواطنة العالمية المصور لقياس نمو ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة لصالح الأداء البعدى.

أهداف البحث:

- تصـميم وحدة تعليمية فى الفنون البصـرية قائمة على اسـتخدام مشـروع الأطفال مواطنون لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.
- تطبيق وحدة تعليمية فى الفنون البصـرية قائمة على اسـتخدام مشـروع الأطفال مواطنون لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

- قد يســـاعد البحث فى تقديم وحدة تعليمية ونموذج لمشـــروع الأطفال مواطنون فى مجال تعلم ثقافة المواطنة العالمية يمكنه أن يســـهم فى تدعيم الأنشـــطة الفنية والثقافة المدنية والإجتماعية لمرحلة الروضـة وإعداده لحياه تسـتشـعر المسـئولية فى مجتمع حر، بروح من التفاهم والسـلم والمسـاواة بين الجنسين والصداقة بين جموع الشعوب والجماعات.

- إتاحة الفرص العملية التى تسمح للأطفال بالتعلم من خلال الخبرة المعاشة لثقافة المواطنة العالمية كالتسامح والاعتماد المتبادل واحترام حقوق الآخرين كما تسمح لهم باكتساب القدرة على التبصر بالنتائج الاجتماعية والانسانية المترتبة على أفعالهم.
- إعداد الطفل فى مرحلة الروضة لإعلاء قيم التسامح والديمقراطية والتعدد فى الأراء والاتجاهات والوعي بالحقوق والواجبات والثقة بالنفس والشجاعة فى إبداء الرأى والقدرة على النقد الذاتى مع تقبل انتقادات الاخرين والانضباط والالتزام.
- تمكين الأطفال من إختيار وضع المواطنة العالمية من خلال تسليحهم بالتوجهات والمعرفة والمهارات التى تعدهم للحياة وتسمح لهم بالمشاركة الفعالة فى تحقيق رخائهم ورخاء أسرهم ومجتمعاتهم.
- توفير بعض الأدوات المناسبة لتقييم ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة ودمجها فى البرامج والمناهج الخاصة بمرحلة الروضة فى مجالات الفنون البصرية من خلال طرق تدريس ابداعية التى تساعد على ممارسة نوع من السلوك الذكى (تعلم الخيال والابداع والتوثيق).
- إثراء مجال الفنون البصرية بطرق مبتكرة فى التدريس من خلال الانخراط فى ممارسات وأنشطة إبداعية مع القضايا والمفاهيم المرتبطة بالمواطنة العالمية وإطلاق الطاقات الابداعية لدى الأطفال لاستحداث حلول وصياغات تشكيلية غير تقليدية بهدف احداث تغيير معرفى وقيمى وسلوكى تجاه تلك القضايا لدى الأطفال.

حدوث البحث: إقتصر البحث على ما يلي:

- تنمية ثقافة المواطنة العالمية من خلال تضمين أهداف ومفاهيم المواطنة العالمية التى حددتها منظمة اليونسكو للطفل فى مرحلة الروضة وهي (النظام- القضايا العالمية – السلطة- مستويات الهوية- إحترام التنوع والاختلاف- إتخاذ الإجراءات- المسئولية الأخلاقية- الالتزام) (منظمة اليونسكو- ٢٠١٥-٣٢: ٤٥)
- تصميم وحدة تعليمية مقترحة مبنية على توظيف "مشروع الأطفال مواطنون" لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة فى فصول الفنون البصرية.
- إقتصرت أعمال التجربة العملية على مجموعة متنوعة من أنشطة الفنون البصرية فى مجالات فنون (الرسم والتلوين – التشكيل بالورق- التشكيل بالخامات المستهلكة)
- تنفيذ الوحدة التعليمية المقترحة تم فى إحدى الروضات التابعة لوزارة التربية والتعليم فى الهرم وتتكون عينة البحث من (٣٠) طفلاً تتروح أعمارهم بين ٤- ٦ سنوات.
- شارك الأطفال عينة البحث فى الوحدة التعليمية المقترحة لمدة ثمانية أسابيع بعد برنامج الروضة مرة فى الأسبوع لمدة ٩٠ دقيقة.

أدوات البحث:

- قائمة ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة "إعداد الباحثة".
- إختبار مصور لثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة (عينة البحث) "إعداد الباحثة".

مصطلحات البحث:

- **مشروع الأطفال مواطنون**: يُعرف بأنه "أداه تركز على توفير مساحة مركزية للأطفال والمعلمات لزيارتها وجولات افتراضية للأعمال الفنية فى متاحف الفنون البصرية من جميع أنحاء المدينة. وتوفير مصادر عبر الإنترنت مثل الكتب التفاعلية الإلكترونية، التاريخ الذكي والذي تم تصميمه كبديل لكتب تاريخ الفن التقليدية، حيث تعد معرفة كيفية استخدام هذه المصادر وتقييم موثوقيتها وفائدتها وإدماجها فى خطط الأنشطة التعليمية أمراً ضرورياً فى الروضات لتعلم الفنون البصرية اليوم".(Lucina Rodriguez Zarate-2015-p.4)
- **التعلم من أجل المواطنة العالمية: Global Citizenship Education** هو شكل من أشكال التعلم المدنى والذي ينطوى على المشاركة النشطة للأطفال فى المشروعات والموضوعات للقضايا العالمية

فى مختلف النواحى المجتمعية، الإقتصـادية، السـياسـية. (منظمة اليونسـكو ٢٠١٥-١٤)،(- Gloria 2018-14)

- **المواطنـة العالميـة: Global Citizenship** "الوعي ومراعـاة الأهتمـام بـالتنوع الثقـافى مع تعزيز العدالة الإجتماعية ومفاهيم الإسـتدامة إلى جانب الشـعور بالمسـئولية تجاه الآخر" Reysen & (Kztzarska,Miller -2013-P.858)
وعرفها "ستونر وآخرون" ٢٠١٤ بأنها " الوعي بالقضـايا العالمية، المسئولية الاجتماعية، المشـاركة المدنية فى الدولة التى تعيش فيها".(Stoner& etl -2014-126)
- **الفنون البصـرية**: عرفتها الرابطة الوطنية لتعليم الفن NAEA بأنها" تشـمل الفنون الجميلة التقليدية مثل الرسـم، الطباعة، التصـوير الفوتوغرافي، والنحت، فنون الوسـائط بما ذلك الأفلام، ورسـوم الجرافيك، الرسـوم المتحركة، المعمارية، والبيئية، والديكور الداخلي وتصـميم المناظر الطبيعية، الفنون الشـعبية، الأعمال الفنية مثل التشـكيل بالعجائن والقماش والمجوهرات والأشـغال الخشـبية والورقية وغيرها من المواد". (NCCAS-2014, NAEA-2014)
وعرفتها "حنان حسـن" ٢٠١٤ بأنها "مجموعة الفنون التى تهتم فى أسـاسـها على إنتاج أعمال فنية تحتاج لتذوقها الرؤية البصـرية المحسـوسـة على اختلاف الوسـائط المسـتخدمة فى إنتاجها". (حنان حسن -٢٠١٤-١٨).

أولاً: **الإطار النظرى للبحث:** تشـمل الدراسـة النظرية مجموعة من المحاور لتوضـيح المفاهيم الأسـاسـية التى تدور حولها محتويات البحث وهي:

أ- ماهية المواطنة العالمية:

تشـير المواطنة العالمية كما حددتها منظمة اليونسـكوUNISCO إلى "الشـعور بالانتماء إلى العالم الأوسـع والإنسـانية المشـتركة. والتأكيد على ربط العلاقات الاجتماعية والسـياسـية والاقتصـادية والثقافي على المستوى المحلى والوطني والعالمي وأن الطفل كجزء من مجموعة له هوية اجتماعية ووعى كوكبى واعتباره عضـو نشـط في المجتمع الذي يعيش فيه يقدم الدعم للآخرين مقدراً التنوع والاختلاف وقدرته على تحقيق العدالة واتخاذ إجراءات بطرق فعالة ذات معنى". (اليونسكو- ٢٠١٤)، (Gloria -2018-14)

وأكدت منظمة اليونسـكو منذ عام ٢٠١٢ على مفهوم المواطنة العالمية أيضـاً وأنها تشـير بشـكل عام إلى" القدرة على فهم الترابط بين المجتمعات والاحترام وتقدير التنوع والقدرة على تحقيق العدالة واتخاذ الإجراءات بطرق فعالة ذات معنى وأن تعليم المواطنة العالمية سـيُعد الأطفال لتحديات القرن الحادي والعشـرين من خلال توفير فهم حول مواضـيع سـياسـية واقتصـادية واجتماعية وثقافية وكشـف الترابط المحلي والوطني والعالمي (UNISCO -2015-14)، (UNICEF-2013-3)

وأضـافت "نهلة سـيد عليوة" ٢٠١٧ بان المواطنة العالمية هي "واجبات وحقوق الأطفال باعتبارهم أعضـاء نشـطين في المجتمع العالمي، ولا ترتبط بوجودهم داخل كيان أو دولة معينة، فهوية الطفل تجاوز الحدود السياسية والجغرافية، حيث يتشكل المجتمع العالمي بالرغم من تواجد الأطفال فى أماكن مختلفة ، وتقوم بينهم العلاقات بناء على الاحترام المتبادل للتنوع الثقافي وتنمية العدالة والمسـئولية المجتمعية بالرغم من اختلاف الدين والعقيدة والسـياسـة بناء على الاهتمام المشـترك سـواء من الجانب الاقتصـادي والبيئي والسياسي. (نهلة سيد -٢٠١٧-١١٠)

وعرفها "تشـاي ريدى"" Chai Reddy" ٢٠١٩ بأنها "تتنمية مهارات المشـاركة لدى الأطفال وفهم العلاقة بين الوعي العالمى للقضـايا العالمية وليس مجرد معرفة بل التعايش معها من خلال البيئة المحيطة بهم وربطها بوجهات نظر الآخرين وعقد المقارنات. ويتضـمن هذا المصـطلح موضـوعات متعلقة باحترام بالتنوع والإنصاف والشمول". (Chai Reddy-2019-15:16)

وينطوي فهم المواطنة العالمية فى البحث الحالى على ثلاث أبعاد مفاهيمية، تعتبر مشـــتركة بين التعريفات والتفسيرات السابقة تستخدم للإشارة إلى الأساليب التعليمية المستخدمة لتمكين الأطفال من اكتســـاب القيم والمهارات اللازمة لتفعيل دورهم كمواطنين حيث يجب التوجيه لتدريب الأطفال على المشـاركة فى الوطن، وتنمية المهارات الازمة لتفعيل دورهم فى المجتمع والعمل التطوعى فى الحاضـر والمسـتقبل. كمجموعة من المعارف والسـلوكيات والاتجاهات التى تسـمح للطفل بإدراك القيم المطلوبة لمشـاركة حياتهم مع توفر قدر من حرية الاختيار والسلوك، مع احترام تلك القيم لكل مجتمع. وهي أيضـاً لتعليم الحرية والديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسـان وتنمية الحس الأخلاقي والمدني وارتباطهم بمدينتهم. حيث تهدف المواطنة العالمية أيضـاً إلى التثقيف بشـأن القضـايا الحالية من أجل الصـالح العام واحترام قوانين وأعراف الحياة الاجتماعية والمساواة والتقدير المتبادل.

وتعرف الباحثة المواطنة العالمية إجرائياً وفقاً لطبيعة وهدف البحث الحالى بانها **"اكتشـــاف طفل الروضـــة المجتمع والبيئة التى يعيش فيها، واتجاهاته تجاه المدينة والناس والأماكن والأنظمة فهى علاقة تفاعل بين الطفل والمدينة التى ينتمي إليها ويعيش فيها وربطها بالعالم الأوسع".**

ب- التعلم من أجل المواطنة العالمية فى رياض الأطفال:

تهدف التربية على المواطنة العالمية فى رياض الأطفال إلى تشـــكيل قوة تحليلية، وبناء المعرفة والمهارات والقيم والسـلوكيات التى يحتاج إليها الأطفال لتمكنوا من المسـاهمة فى عالم أكثر دمجاً وعدلاً وسـلاماً. وتتبع التربية على المواطنة العالمية مقاربة متعددة الأوجه، مستخدمة المفاهيم والمناهج المطبقة فى مجالات أخرى، ومنها التثقيف فى مجال حقوق الإنســـان والتعليم من أجل الســـلام والتعليم من أجل التنمية المستدامة والتربية من أجل التفاهم الدولى"(اليونسكو -٢٠١٤-٤٦) ، وتطبق التربية على المواطنة العالمية منظوراً تعلمياً مدى الحياة، وتبدأ من مرحلة الطفولة ، وتستمر خلال كل مراحل التعليم.(نهلة سيد -٢٠١٧-١١٩) وتشتمل على مجموعة من **الأبعاد والأطر المفاهيمية الأساسية للتعلم من أجل المواطنة العالمية** ويوضحها شكل (١) إعداد الباحثة **:**

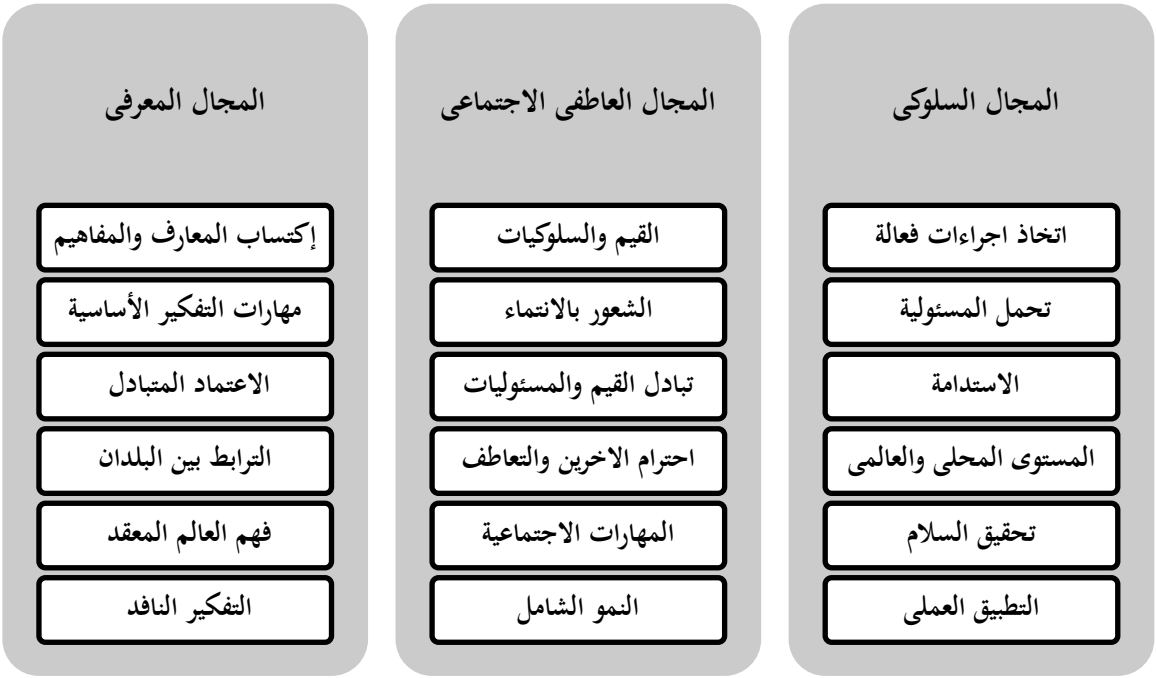

شكل (١) يوضح الأبعاد والأطر المفاهيمية للتعلم من أجل المواطنة العالمية "إعداد الباحثة"

(نقلاً عن منظمة اليونسكو ٢٠١٥ -٢٩)

وأوضحت منظمة اليونيسف ٢٠١٣ سمات الطفل العالمي وهى تقدير التنوع والترابط العالمى والمشاركة في معالجة القضايا المرتبطة بالطبقات والفوارق المجتمعية، وتطوير السلوكيات الهادفة في المجتمع (UNICEF-2013) وفيما يلى جدول (١) يوضح أهداف التعلم والموضوعات الرئيسية والأهداف الفرعية للتعلم من أجل المواطنة العالمية فى رياض الأطفال كما حددتها منظمة اليونسكو(منظمة اليونسكو ٢٠١٥ -٣٢: ٤٥)

مفاهيم المواطنة العالمية	أهداف التعلم لدى طفل الروضة
النظام (المحلي -الوطني العالمي)	– يصف كيف ينظم البيئة المحلية (الطفل والأسرة والروضة والمدينة والمجتمع والدولة والعالم) – يكتشف ارتباط البيئة (المدينة التي يعيش فيها) بالعالم الأوسع ومفهوم المواطنة. – يتعرف على كيفية تنظيم العالم. – يلتزم بالقواعد داخل العلاقات في (الأسرة والأصدقاء والروضة والمجتمع والدولة والعالم)
القضايا المؤثرة في المجتمع (المحلي -الوطني -العالمي)	– يضع قائمة بالمشكلات المحلية والوطنية والعالمية الرئيسية. – يستكشف الكيفية التي تترابط بها القضايا المؤثرة في المجتمع المحلى على المستوى (البيئي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي) – يتعرف على المشكلات المشابهة أو المختلفة في مدينته والمجتمعات من حوله. – يميز دوره المؤثر في المجتمع العالمي.
السلطة (الافتراضات – الديناميكيات)	– يعدد المصادر المختلفة لجمع المعلومات باستخدام مجموعة من الأدوات والمصادر (الأصدقاء والعائلة والمدينة والروضة والرسوم المتحركة والقصص والأفلام واكتب الفنون) – يتدرب على مهارات التواصل والاستماع والتواصل السليم. – يحترم وجهات النظر المختلفة ويفسرها.
مستويات الهوية	– ينسجم ويتفاعل مع العالم من حوله وتطوير المهارات داخل نفسه ومع الآخرين. – يفهم هويته الذاتية والعلاقات (النفس والأسرة والأصدقاء والمجتمع والبلد) – يعرف أين يعيش وكيف يتصل مجتمعه مع العالم الأوسع. – يقدر قيمته الذاتية وقيمة الآخرين ويطلب ويقدم المساعدة. – يبنى علاقات إيجابية مع الاخرين من خلال التواصل والتعاون والاهتمام وتقديم الرعاية.
ترابط المجتمعات.	– يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات والمجتمعات من حيث (الجنس - العمر -المستوى الاجتماعي - والاقتصادي) – يكتشف طرق التواصل بين المجتمعات والاحتياجات الأساسية المشتركة وحقوق الطفل. – يقدر ويحترم جميع الكائنات (البشر- الكائنات الحية- البيئة -الأشياء).
احترام التنوع والاختلاف	– يعترف بأن لكل طفل حقوقاً ومسئوليات. – يفرق بين التشابه والاختلاف بين الآخرين من حيث (اللغة والسن والثقافة وأسلوب الحياة والتقاليد). – يتعلم الاستماع والفهم والاتفاق والاختلاف وتقبل الأراء ووجهات النظر المختلفة. – يحترم ذاته والآخرين ويقدر الاختلاف والعلاقات الجيدة.

اتخاذ الإجراءات (الفردية والجماعية)	– يستكشف الطرق المناسبة لاتخاذ إجراءات لتحسين العالم الذي يعيش فيه. – يوسع من اختياراته وأفعاله لحماية البيئة وجعل المنزل والروضة والبلد والكوكب مكاناً أفضل للحياة. – يشارك في مشروعات تعاونية حول قضايا الحياة الحقيقية في المجتمع مثل: (العمل مع الآخرين -أساليب جمع وتقديم المعلومات - استخدام أساليب مختلفة لإيصال النتائج والأفكار) – يشارك في عمليات صنع القرار وتطوير مهارات حل المشاكل.
المسئولية الأخلاقية	– يناقش كيفية تأثير اختياراته وسلوكياته المسئولة في الآخرين وفى الكوكب. – يقدر قيمة الرعاية والاحترام لذاته وللآخرين وللبيئة من حوله. – يربط بين البشر والبيئة التي يعيش فيها. – يميز بين مفاهيم (عادل وغير عادل- الحق، الباطل- غنى، وفقير).
الالتزام.	– يدرك أهمية وفوائد المشاركة المدنية على المستوى الفردي والجماعي. – يميز بين الأفراد والكيانات التي تتخذ إجراءات لتحسين المجتمع (المبادرات- المنظمات - المجموعات) – يشارك فى الحلول للمشكلات المحلية والوطنية والعالمية (الروضة والأسرة والمجتمع والبلد والكوكب) – يتعلم أشكال الالتزام في البيت والروضة والمدينة كجوانب رئيسية للمواطنة. – ينخرط في ممارسات الحوار والنقاش والأنشطة اللاصفية بفعالية فى مجموعات.

جدول (١) يوضح التربية من أجل المواطنة العالمية فى رياض الأطفال (إعداد الباحثة) نقلاً عن

(منظمة اليونسكو-٢٠١٥- ص ٣٢: ٤٥)

ومن الاستعراض السابق نجد أنه ما لم يكن الطفل مسلحاً بعناصر متماسكة للمواطنة العالمية فسوف تستمر عوامل الاستقطاب والصراع حيث لا يستطيع أحد وقتها التنبؤ بمدى الهاوية التي ستنحدر إليها المجتمع وبناء على ذلك لابد أن يتوفر لها من عناصر النجاح ما يجعلها فى صالح مستقبل هذا الوطن المشترك والمستقبل المشترك.

ج- مشروع الأطفال مواطنون فى رياض الأطفال:

تزايد الاهتمام فى السنوات الأخيرة بمفهوم المواطنة العالمية وأهمية أن يكون الأطفال مواطنون صالحين للحفاظ على تقدم مجتمعاتهم. وتعد تنمية المواطنة العالمية بين الأطفال واحدة من أهم الطرق لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. لذلك، فإن منحهم قيم الانتماء للوطن هو حجر الزاوية فى المشاركة النشطة والايجابية فى التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وأكدت "نهلة سيد" ٢٠١٧ على أن "هناك ترابط بين الوعى الكوكبي الخاص بالتعرف على الآخر والربط بينه وبين البيئة والمدينة والتي يتم إعداد الطفل فيها من خلال غرس الأنماط الثقافية للطفل العالمي وتشمل دعم من أسرته وأصدقائه للتربية على المواطنة العالمية ومدى تحققها واقعياً، وتنمية قيم التعاطف والمسئولية، واحترام التنوع والاختلاف وتحقيق العدل، والحفاظ على البيئة والتعاون الجماعي والعمل على تحسين الكوكب ".(نهلة سيد -٢٠١٧-١٠٨)

وبناء على ذلك فإن مشروع الأطفال مواطنون يعد من البيئات التعليمية النشطة حيث بدأ فى أكتوبر ٢٠١٤ وشارك فيه المعلمون من جميع أنحاء المدينة في الولايات المتحدة الأمريكية USA من خلال حضور ندوة حول التطوير المهنى ومناقشة بناء منهج مقنع يربط الأطفال بمدينتهم طوال العام، وقد ساعد المعلمون الأطفال على اكتشاف الأماكن التى تهمهم والبحث فيها، بما فى ذلك المترو والمعالم الأثرية

والمتاحف ومحطة الأتوبيس والمساحات الطبيعية والمنحوتات العامة والملاعب. وقد شارك الأطفال من خلال التحدث والمناقشات والكتابة والرسم وتصميم نماذج ثلاثية الأبعاد حول أفكارهم، وشاركوا أعمالهم عبر الأحياء والمدارس. وكان هذا البحث مدعوماً برحلات ميدانية إلى المعرض الوطني للفنون من هذه المؤسسات إلى المدارس فى حين قدمت حلقات التطوير المهنى للمعلمين طرقاً جديدة لدعم استقصاء الأطفال فى المدينة".

(http//: www.pz.harvard.edu/projects/children-are-citizens)

وفى دراسة "لمارا كريشفيسكى وآخرون" ٢٠١٤ "Mara Krechvsky&etl" للدعوة إلى التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة لمشروع الأطفال مواطنون حيث تم تسليط الضوء على الطبيعة المدنية للمدارس باعتبارها عملية أساسية فى التدريس وعملية التعلم، وقد تم توثيق تعلم الأطفال من أجل تدعيم قدراتهم وطرح صور بديلة للتدريس والتعلم التقليدى ومساعدة الأطفال على تخيل مستقبلهم كأعضاء نشطين فى مجتمعاتهم والتدريب على الديمقراطية والمناقشة وإدارة الحوار ومقارنة الأفكار والتفاهم. Mara (Krechvsky&etl-2014-10)

كما قام "ماردیل وآخرون"٢٠١٤ ''Mardell & etl'' بمدرسة بوسطن العامة Bosten بدراسة مشروع الأطفال مواطنون وتطبيقه على الأطفال من خلال مجموعة من الأنشطة التطبيقية لجعل المدينة أكثر عدلاً ومناسبة لهم وإضافة بعض الأفكار التى تغير من شكل المدينة وتضيف عليها طابع مشوق أكثر. (Mardell & etl-2014)

وفى دراسة أخرى تمت فى واشنطن العاصمة بالولايات المتحدة الأمريكية فى عام ٢٠١٥،٢٠١٧ حيث قام الباحثون بدعوة بعض أطفال الروضة من مدرسة القلب المقدس، ومدرسة (DCPS)، ومدرسة سيتون الابتدائية، ومدرسة واشنطن الدولية ومركز SunShine للتعلم المبكر لاستكشاف رأيهم فى مدينة واشنطن العاصمة وطلبوا منهم مشاركة أفكارهم مع زملاء الدراسة وأطفال المدارس الأخرى كما قام كل معلم بتوجيه أطفاله بطرق مختلفة لنقل ارتباطهم بمدينتهم. ونتجت عن الدراسة كتاب يشمل مجموعة من القصص والصور الفوتوغرافية والكلمات لتوثيق عمليات التعليم والتعلم. (Mara Krechevesky& etl-2015,2017)

د - التعلم من أجل المواطنة العالمية وعلاقتها بفصول تعلم الفنون البصرية:

يرتبط مفهوم المواطنة العالمية بدور الفنون البصرية، والأهداف والاستراتيجيات والفوائد المرتبطة بها، وكذلك الخبرات والحلول التى تنتج عن ذلك حيث أشارت "سيسيليا فيرم المكفيست" ٢٠١٨ بأنه "عندما يتعلق الأمر بالفنون البصرية، يمكن إعتبار المواطنة مفهوماً مزدوجاً للديمقراطية. فمن ناحية، يتعلق الأمر بالمشاركة فى المجتمع اعتمادا على خلفية من خلال انطباعات وتعبيرات متنوعة. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يكون حول الحق فى التعبير عن الذات والاستماع إليها بأشكال مختلفة من التعبير". (Cecilia Ferm Almqvist-2018-p.9)

وأكد "إيزنر"Easner " أن تعزيز وعى الطفل بالأشكال البصرية المرتبطة بالبيئة والمجتمع تساعد على تشكيل الأفكار المتكاملة وبناء المثل العليا. فمن المهم السماح للأطفال بممارسة حرية اختيار الموضوع، المبنية على الاختيار الواعي للطفل وممارسة المناقشة ونقد الأعمال فيكون التعلم والمعرفة نتاج طبيعي للتفكير الخاص بهم. (سرية صدقي -٢٠١٥-١٣) حيث تتوافق أهمية المواطنة العالمية مع الفنون البصرية فى مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات الحياتية واحترام الأطفال لذاتهم وخلق موقف إيجابي تجاه المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخرين واحترام حقوقهم ومشاعرهم وممتلكاتهم وزيادة احترام الأطفال بعضهم لبعض.

وفى ضوء التعلم داخل فصول الفنون البصرية ودورها فى المساهمة بترجمة هذه المفاهيم وتفعيلها من خلال معلمة الروضة فى صور وأدوار متعددة تكسب الطفل مفهوم المواطن العالمى فالدراسات الأولية

لتعليم الفنون البصرية كانت محدودة فى تركيزها على اكتساب المهارات الأساسية مثل المهارات الحركية وبعض التقنيات الأســاســية فى تعلم الفنون والبيانات المتعلقة بوجهات نظر الأطفال حول مشــاركتهم فى تعلم الفنون بشكل عام". (Moorfield-2010)

ومع نمو البرامج القائمة على الفنون البصـــرية، تم إجراء قدر متزايد من البحوث لتحليل فعالية الأساليب المختلفة لتعليم الفنون البصرية. وتشمل هذه النماذج: العلاج عن طريق الفن، والتكامل، والبيئات التى تركز على الفنون على مستوى الروضة.فى حين أن هذه الأساليب قد تختلف من حيث النية والتطبيق ، إلا انها تحصل على نتائج مماثلة من حيث إتجاهات الأطفال تجاه خبراتهم التعليمية ومهاراتهم المكتسبة وتقديرهم لذواتهم".(Lucina Rodriguez Zarate-2015-p.4)

وقد أشــار "ألبرت" Albert ٢٠١٠ أن الأطفال يتفاعلون بشــكل إيجابى مع العمل فى بيئة تنطوى على خلق عمل فني مستوحى من تجاربهم ومشاعرهم الحياتية. ووجد أيضاً أن الاستعداد للمشاركة بين الأطفال يتحسن مع تعلمهم. (Albert-2010-90:95).

"حيث تلعب الفنون البصرية التشاركية دور الوسيط الذي يمكن الأطفال فى الروضة من التفاعل معه باستخدام القواعد والأدوات الخاصة بالأداء الفني .تؤدي هذه التجربة التعليمية الجماعية إلى نوع مختلف من التنمية الذاتية، من خلال خلق مساحة مشتركة وآمنة، تولّد لدى المشاركين شعورا براحة جسدية وعقلية .في هذا الفضاء، يعمل المعلمات مع الأطفال فى فصول تعلم الفنون بالروضة في إطار شراكة تقوم على الاحترام والمساواة .يأتي هذا النشاط الفني التكويني بمثابة استجابة لاحتياجات المجموعة التي سبق وأن تمّ التحقق منها وتحديدها عن طريق إجراءات محددة". (أليسيا كابيزودو وآخرون -٢٠٠٨-٤٩)

و أوضحت "سرية صدقى" ٢٠١٦ أن تعزيز الفن فى فصول تعلم الفنون البصرية لابد أن من ربطها بالإصــلاحات التى تهدف إلى تحســين التدريس و خاصــة فى أزمنة الحراك الســياســي وتغيير النســق الاجتماعي كما هى الحالة فى مصــر الآن، حيث تتواجد فى المجتمع العديد من الظواهر والقضــايا الاجتماعية والسياسية كالكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية ، السلام ، العنف ، الاستسلام والتى أكدت على ممارسة وتدريس أنشطة الفنون البصرية والتذوق الفنى والانتاج الفنى فى إطار من العدالة والمساواة فى ظل التعددات الثقافية والطبقات العرقية والاجتماعية والدينية المتنوعة داخل فصول الروضة، واحترام فردية الطفل وحريته ونشر الديمقراطية وحرية الابداع والتأكيد على دور الطفل وحريته وفكره المستقبلي فى برامج تعليم الفنون ودوره وتأثيره المتبادل فى تفاعله مع المجتمع.(ســرية صــدقي -٢٠١٦ – ١٢: ١٣)

بالاضــافة إلى أن الفنون البصــرية باعتبارها واحدة من أهم المجالات، والأدوار والأبعاد المختلفة التى ينطوى عليها ممارســة مختلف أنشــطتها، والتي تهدف إلى تطوير الجوانب الشــخصــية لأطفال الروضــة وتوطيد القيم الايجابية حيث تمثل هذه القيم جانباً وجدانياً سلوكياً وتعليمياً، مما يساهم فى تعزيز المواطنة، ويمكن أن يخلق لهم فرصــاً للتعبير عن مشــاعرهم بحرية والتأمل فى عواطفهم واتجاهاتهم والتأثير فى تكوين شــخصــيتهم وتطوير تفكيرهم، فى جو من الســرور وردود الفعل التى تجعلهم أحراراً فى التفكير والتعبير والخلق والإبتكار.

وأكد "Evan S.Saperstian" ٢٠١٩ أن ما يعزز التربية على المواطنة العالمية ضــرورة قيام كل دولة قومية ديمقراطية تشــجيع الأطفال على الحفاظ على تقاليدهم وتراثهم أثناء مشــاركتهم في المجتمع والعالم والمشاركة فى الأنشطة الوطنية من خلال الفنون التراثية.(Evan S.Saperstian-2019-36)

و فى البحث الحالى سيتم تقديم مجموعة من الخبرات والمهارات للأطفال التى يمكن تنميتها من خلال أنشطة الفنون البصرية التى تتواصل مع الصور والأنماط فى المجتمع من خلال أبعاد المواطنة العالمية ، فالطفل منذ بداية مرحلة الروضــة يحتاج أن يتعلم كيفية إحترام حقوق الآخرين من خلال خلق بيئة تعليمية فعالة للعلاقات الانســانية التى توجه طاقات الأطفال نحو المشــاركة البناءة فى العمل داخل المدينة، وفهم حقوق الأطفال وواجباتهم وتعزيز مشــاعرهم تجاه المشــاكل والقضــايا الإنســانية وتعزيز الثقة فى النظم

السياسية، وتحديد القضايا العامة الحالية للمدينة التى يعيشون فيها ومشاركتهم فى الأنشطة الوطنية على الصعيد المحلى والإقليمى.وتعلم المساواة فى الفرص وعدم التمييز فى الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية بسبب اللون أو الطبقة أو المعتقد ، مع تحقيق التكافل الاجتماعى الذى يجعل الأمة هيئة واحدة، والمواطنون ككيان متماسك.

ثانياً: الإطار العملى للبحث:

تسعى الباحثة فى هذا الجزء إلى تصميم وتطبيق وحدة تعليمية مقترحة فى الفنون البصرية قائمة على استخدام مشروع "الأطفال مواطنون" لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة وتشمل خطوات الإطار العملى فيما يلى:

- تحديد عينة البحث من الأطفال بمرحلة الروضة.
- تصميم قائمة بأبعاد المواطنة العالمية لدى طفل الروضة. (إعداد الباحثة).
- تصميم وحدة تعليمية مقترحة فى الفنون البصرية قائمة على استخدام مشروع "الأطفال مواطنون" لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.
- تصميم إستمارة استطلاع راى المحكمين حول مدى صلاحية أهداف ومحتوى الوحدة التعليمية المقترحة فى مجال تعلم الفنون البصرية لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.
- تصميم إختبار مصور لقياس نمو ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة (عينة البحث). إعداد الباحثة.
- التحقق من صدق محتوى الاختبار المصور وذلك من خلال عرضه على لجنة من الخبراء والمتخصصين فى (التربية الفنية)، و (رياض الأطفال) وذلك للتوصل إلى الصيغة النهائية.
- تطبيق الاختبار المصور لثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة (عينة البحث) كاختبار قبلى.
- تطبيق وحدة تعليمية مقترحة فى الفنون البصرية قائمة على استخدام مشروع "الأطفال مواطنون" لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.
- تطبيق الاختبار المصور لثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة (عينة البحث) لتبيان مدى فعالية الوحدة التعليمية كاختبار بعدى.
- تحليل النتائج الإحصائية لتحديد مدى التغيير الحادث فى نمو ثقافة المواطنة العالمية.
- استخلاص النتائج ومناقشتها فى ضوء الفروض إحصائياً.
- مقترحات وتوصيات البحث.

- **منهجية البحث:**

استخدمت الباحثة أحد تصميمات المنهج شبه التجريبي، وهو التصميم القبلى –البعدى لمجموعة واحدة One Group Posttest نظراً لمناسبة هذا التصميم لاختبار صحة فروض البحث، كما أنه يعتبر من اسهل التصميمات استخداماً عند تصميم الوحدة التعليمية المقترحة.

- **إختبار ثقافة المواطنة العالمية المصور لأطفال الروضة:**
  - **الهدف العام من الاختبار المصور**: يهدف لقياس نمو ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة وهي: (**النظام** (المحلى والوطني والعالمي) - **القضايا المؤثرة في المجتمع** (المحلى -الوطني -العالمي) - **السلطة** (الافتراضات- الديناميكيات) – **مستويات الهوية- ترابط المجتمعات - احترام التنوع والاختلاف - اتخاذ الإجراءات - المسئولية الأخلاقية – الالتزام)**
  - **مكونات الاختبار المصور**: يتكون الاختبار المصور من عدد ٢٧ مفردة تمثل كل مفرده سؤال له ٣ بدائل من الاختيارات.

- **مفتاح تصحيح الاختبار المصور**: يحصل الطفل على درجة واحدة عند الاجابة الصحيحة ولا يأخذ الطفل أى درجة فى حالة عدم الاستجابة ويعد المجموع الكلى للاختبار المصور ٢٧درجة $٢٧ = ١ \times$
- **صدق الاختبار المصور:** قامت الباحثة باستخدام الصدق الظاهرى وقد تم عرض الاختبار المصور على عدد (٥) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين للتأكد من صدق الإختبار ومدى ملائمته لأطفال الروضة وتم تعديل الصورة الأولية للاختبار من خلال تقليل مفردات الصور فى بعض الأسئلة وحذف بعض الأسئلة وذلك للتكرار بالإضافة إلى تحديد عدد البدائل داخل المقياس المصور لتصبح لكل مفردة ثلاث بدائل يختار الطفل من بينها. وذلك فى ضوء أراء السادة المحكمين والذين أقروا بصدق عبارات الاختبار وبذلك أصبح الاختبار فى صورته النهائية جاهزاً للتطبيق على عينة استطلاعية.
- **التجربة الاستطلاعية وحساب ثبات الاختبار**: تم تطبيق الإختبار المصور على عينة تكونت من (١٠) أطفال ، وذلك بهدف التعرف على مدى نمو ثقافة المواطنة العالمية لديهم وقد تم حساب ثبات الأختبار المصور عن طريق إعادة التطبيق ، وفى تلك الطريقة تم تطبيق الإختبار على نفس الأطفال مرتين بفاصل زمنى أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات فى المرة الأولى والثانية باستخدام تحليل التباين "لكيودر ريتشاردسون Kuder Richardson وقد بلغ معامل الارتباط "ر" ٠,٦٢ وهى قيمة مناسبة ويوضح ملحق (١) الصورة النهائية للاختبار المصور.

- **إعداد الوحدة التعليمية المقترحة:**

تسعى الباحثة فى هذا الجزء إلى تخطيط وتصميم وحدة تعليمية مقترحة فى الفنون البصرية قائمة على استخدام مشروع "الأطفال مواطنون" لتنمية المواطنة العالمية لدى طفل الروضة وفيما يلي استعراض للوحدة التعليمية المقترحة بناء على مجموعة من الخطوات الإجرائية التى توصل لها هذا البحث:

١- **عرض الوحدة التعليمية على المحكمين**: تم عرض الوحدة التعليمية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة ومجال التخصص، فى مجال كل من: رياض الأطفال والتربية الفنية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط أهداف الوحدة التعليمية بالهدف العام، مدى ملائمة الوحدة التعليمية وأهدافها وأنشطتها لعينة البحث لتحقيق الأهداف الموضوعة لها وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات. ويوضح ملحق (٢) التصميم النهائي للوحدة التعليمية المقترحة.

٢- **تحديد أهداف الوحدة التعليمية**: تم تحديد الأهداف التعليمية العامة للوحدة لتشمل الجوانب المعرفية والمهارية، والوجدانية ثم صياغة الأهداف بصورة إجرائية حتى يسهل اختيار المحتوى وأسلوب تنظيمه ومن ثم اختيار الوسائل والأنشطة التعليمية وطرق التدريس التى تعمل على تحقيقها، ثم تحديد أساليب التقويم فى ضوء طبيعة التعلم لطفل الروضة، وما يستند عليه من خصائص نمائية.

٣- **محتوى الوحدة التعليمية وتنظيمها**: تم إختيار محتوى الوحدة التعليمية عند تطبيق الجانب التطبيقي للبحث لتحقيق أهداف الوحدة التعليمية فى ضوء محورين أساسين وهى:

- **المحور الأول**: أهداف المواطنة العالمية لمرحلة رياض الأطفال (منظمة اليونسكو ٢٠١٥ - ٣٢ : ٤٥)
- **المحور الثاني**: إطار عمل مشروع الأطفال مواطنون كأداة تركز على توفير مساحة مركزية للأطفال والمعلمات لزيارة جميع أنحاء المدينة. وتوفير مصادر عبر الإنترنت مثل الكتب التفاعلية الإلكترونية، حيث تعد معرفة كيفية استخدام هذه المصادر وتقييم موثوقيتها وفائدتها وإدماجها فى خطط الأنشطة التعليمية أمراً ضرورياَ فى الروضات لتعلم الفنون البصرية اليوم.

٤- **زمن تدريس الوحدة التعليمية**: حددت الباحثة ٤ أنشطة فنية للوحدة التعليمية المقترحة وقد استغرق زمن تدريسها مدة ثمان أسابيع بعد برنامج الروضة مرة فى الأسبوع لمدة ٩٠ دقيقة مع الأخذ فى الاعتبار أن المدة الزمنية تشمل تطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً بالإضافة إلى بعض التكرارات داخل الأنشطة.

٥- **المواد المصاحبة**: تم استخدام أكثر من وسيلة تعليمية لتحقيق أهداف الوحدة كى تتلاءم مع محتوى الأنشطة الدراسية بحيث يضمن مشاركة الأطفال وإثارة إنتباهم وتشمل أفلام تعليمية، وعرض لبعض كتب الفن والصور الفوتوغرافية التوضيحية والبيان العملي.
٦- **أساليب التدريس**: استخدمت الباحثة مجموعة من أساليب التدريس المتنوعة فى تدريس الوحدة التعليمية لإحداث نوع من التكامل فى الموضوعات ومنها أساليب التعلم المرئى- التعلم فى المجموعات الصغيرة –أساليب الاستماع والإنصات.

استخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

وقد تم ذلك فى ضوء البيانات التى جمعتها الباحثة أثناء وبعد الانتهاء من إجراءات التجربة البحثية وفيما يلي عرض للنتائج التى أسفر عنها التحليل الإحصائى للبيانات وفق تسلسل عرض فروض البحث الحالى.

أ- **اختبار صحة الفرض الأول:** ينص على أنه **"يوجد فرق ذات دلالة احصائية فى الأداء القبلي للأطفال "عينة البحث" عند تطبيق الوحدة التعليمية المقترحة في الفنون البصرية باستخدام مشروع "الأطفال مواطنون لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة لصالح الأداء البعدي"** ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت T Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مرتبطتين ويرتبط المتوسطان عندما يتم إجراء قياس قبلي على مجموعة من الأطفال، ثم يتم إجراؤه على نفس المجموعة بعد المعالجة. والجدول التالى (٢) يوضح نتيجة المعالجة الإحصائية لدرجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى للوحدة التعليمية المقترحة:

جدول (٢) متوسط القياس القبلى والبعدى والفرق والانحراف المعيارى لثقافة المواطنة العالمية فى أنشطة الوحدة التعليمية المقترحة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	متوسط الفرق بين التطبيقين	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	η2	حجم الأثر
ثقافة المواطنة العالمية	قبلى	٣٠	٧,٧٣٣٣	٢,٣٣٣١٧	٠,٤٢٥٩٨	-١٦,٠٠٠٠	-٣٠,٤٦٣	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢٣,٧٣٣٣	١,٥٢٩٧٨	٠,٢٧٩٣٠						

- قيمة ت الجدولية ١,٧٢٩ عند ٠,٠٥
- قيمة ت الجدولية ٢,٥٣٩ عند ٠,٠١ (على ماهر خطاب-٢٠٠٩-٧٠٦)

ويتضح من الجدول السابق (٢) أن متوسط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الإختبار المصور كانت قيمته "٧,٧٣٣٣" بينما ارتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدي للاختبار ليصل إلى "٢٣,٧٣٣٣" بفرق قيمته "١٦,٠٠٠٠-".وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (١-٣٠) =٢٩ ومستوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" المحسوبة = ٣٠,٤٦٣- وهى قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدي للاختبار المصور فى اتجاه القياس البعدى، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث لثقافة المواطنة العالمية نتيجة تعرضهم للخبرات التى وفرتها لهم الوحدة التعليمية المقترحة والتأثير الفعال لها. مما يؤكد صحة الفرض الأول حيث قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات الإجرائية لبناء الوحدة التعليمية المقترحة لتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى أطفال الروضة وتتمثل فى:

- تم اعداد الوحدة التعليمية اعداداً جيداً بشكل متكامل يحقق تنوع بين الأنشطة المعرفية والاجتماعية والفنية بحيث يستطيع الطفل إدراك الجوانب النفسية والعقلية والانفعالية في تلك المرحلة العمرية.

- خلق بيئة تعليمية آمنة وجذابة وشاملة وترتيب الصف بطريقة تسمح للأطفال للعمل بشكل تعاونى وعرض أعمالهم الفنية وأفكارهم ضمن مجموعات عمل صغيرة، والعمل على مشاركة الأطفال من خلفيات ثقافية متنوعة وتعزيز التعاون والاحترام وتوفير بيئة رعاية متكاملة آمنة للمناقشات والاستفسارات، ودعم المعرفة والمهارات الإيجابية لديهم والاعتماد على مصادر التعلم والمواد المصاحبة ذات توجه عالمى تساعد الأطفال على فهم كيفية اندماجهم في العالم.
- استخدام استراتيجيات التقييم والتقويم تحقق وتتفق مع أهداف التعلم للوحدة التعليمية المقترحة في الفنون البصرية وأساليب التدريس المستخدمة مثل التعلم المرئى، والبورتفوليو وأوراق وأساليب العمل والمناقشات مثل مشاهدة فيديو تعليمي ومناقشته والتشجيع على التفكير الناقد والمهارات الاجتماعية وتنمية المهارات العملية والمهارات الفنية واليدوية لدى الطفل.

ثانياً : إختبار صحة الفرض الثانى: وينص على أنه **"يوجد فرق ذات دلالة احصائية فى الأداء القبلى للأطفال "عينة البحث" عند تطبيق إختبار ثقافة المواطنة العالمية المصور لصالح الأداء البعدى".** ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار ت T Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطى عينتين مرتبطتين ويرتبط المتوسطان عندما يتم إجراء قياس قبلى على مجموعة من الأطفال، ثم يتم إجراؤه على نفس المجموعة بعد المعالجة. والجدول التالى (٣) يوضح نتيجة المعالجة الإحصائية لدرجات الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى للاختبار المصور لثقافة المواطنة العالمية:

جدول (٣) متوسط القياس القبلى والبعدى والفرق والانحراف المعيارى في اختبار المصور للمواطنة العالمية لطفل الروضة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	متوسط الفرق بين التطبيقين	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	η2	حجم الأثر
النظام	قبلى	٣٠	٠,٩٠٠٠	٠,٦٦١٧٦	٠,١٢٠٨٢	-١,٧٦٦٦٧	-١٠,٧٨٠	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٦٦٦٧	٠,٥٤٦٦٧	٠,٠٩٩٨١						
القضايا المؤثرة بالمجتمع	قبلى	٣٠	٠,٨٣٣٣	٠,٥٩٢٠٩	٠,١٠٨١٠	-١,٦٣٣٣٣	-١٠,٠٥٣	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٤٦٦٧	٠,٦٢٨٨١	٠,١١٤٨٠						
السلطة	قبلى	٣٠	٠,٨٠٠٠	٠,٥٥٠٨٦	٠,١٠٠٥٧	-١,٦٦٦٦٧	-١٢,٨٣٦	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٤٦٦٧	٠,٥٧١٣٥	٠,١٠٤٣١						
مستويات الهوية	قبلى	٣٠	٠,٨٠٠٠	٠,٦١٠٢٦	٠,١١١٤٢	-١,٩٠٠٠٠	-١٢,٣١٨	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٧٠٠٠	٠,٦٥١٢٦	٠,١١٨٩٠						
ترابط المجتمعات	قبلى	٣٠	٠,٩٣٣٣	٠,٧٣٩٦٨	٠,١٣٥٠٥	-١,٥٠٠٠٠	-٩,٥٤٢	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٤٣٣٣	٠,٥٠٤٠١	٠,٩٢٠٢						
احترام التنوع والاختلاف	قبلى	٣٠	٠,٩٣٣٣	٠,٦٣٩٦٨	٠,١١٦٧٩	-١,٩٣٣٣٣	-١٤,٣١٦	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٨٦٦٧	٠,٣٤٥٧٥	٠,٠٦٣١٢						
اتخاذ الاجراءات	قبلى	٣٠	٠,٧٣٣٣	٠,٥٨٣٢٩	٠,١٠٦٤٩	-٢,٢٠٠٠٠	-١٩,٧٤٦	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٩٣٣٣	٠,٢٥٣٧١	٠,٤٦٣٢						
المسئولية الأخلاقية	قبلى	٣٠	٠,٩٣٣٣	٠,٥٨٣٢٩	٠,١٠٦٤٩	-١,٥٣٣٣٣	-٩,٧٦١	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٤٦٦٧	٠,٥٧١٣٥	٠,١٠٤٣١						
الالتزام	قبلى	٣٠	٠,٨٦٦٧	٠,٦٢٨٨١	٠,١١٤٨٠	-١,٨٦٦٦٧	-١٣,١٧٤	٢٩	دال	٠,٩٠	كبير
	بعدى	٣٠	٢,٧٣٣٣	٠,٤٤٩٧٨	٠,٠٨٢١٢						

وبناء على ما سبق فقد اتضح من المعالجة الإحصائية نمو أبعاد ثقافة المواطنة العالمية لدى أطفال الروضة وفقا لما يلي:

١- **النظام** (المحلى والوطني والعالمي) : يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الإختبار المصور كانت قيمته "٠,٩٠٠٠" بينما إرتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدى للإختبار ليصل إلى "٢,٦٦٦٧" بفرق قيمته "١,٧٦٦٦٧".وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (٣٠-١) =٢٩ ومستوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" = ١٠,٧٨٠- وهى قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدي للاختبار المصور في اتجاه القياس البعدى، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث في بعد "النظام" نتيجة تعلم الأطفال مفهوم المواطن العالمي ووصفهم لتنظيم المدينة أو الاطار المادي التي يعيشون فيها ومدى ارتباطها بالعالم الأوسع وعلاقتها بالطفل والأسرة والروضة، وتوفير بيئات تعليمية آمنة وجاذبة وشاملة وترتيب الفصل بطريقة تسمح للعمل التعاوني ضمن مجموعات صغيرة والارتباط عاطفياً برموز بلده والثقة في النظم السياسية والتعرف على هيكل وصور النظم السياسية وحقوقه ونقده للسلوكيات الخاطئة وتحقيق التكامل الاجتماعي ، وتشجيع السلوكيات الإيجابية للمواطنة العالمية.

٢- **القضايا المؤثرة في المجتمع** (المحلى -الوطني -العالمي) **:** يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الاختبار المصور كانت قيمته "٠,٨٣٣٣" بينما ارتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدي للاختبار ليصل إلى "٢,٤٦٦٧" بفرق قيمته "١,٦٣٣٣٣-".وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (٣٠-١) =٢٩ ومستوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" =١٠,٠٥٣- وهى قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدى للاختبار المصور في اتجاه القياس البعدي، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث في بعد "القضايا المؤثرة في المجتمع" حيث يتعرف الطفل على مجموعة من المشكلات المؤثرة في المدينة والمجتمع وترابطها من جميع النواحي سواء الناحية البيئية أو الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية والتعرف على المشكلات المشابهة في المجتمعات الأخرى مثل قضية فصل المخلفات أو العادات الاستهلاكية والأثار المترتبة عليها والموجودة بكل مدن العالم ومدى تأثير سلوك الطفل في المدينة وبالتالي في المجتمع والعالم والكوكب ككل.

٣- **السلطة** (الافتراضات- الديناميكيات) : يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلي للأطفال عينة البحث فى الاختبار المصور كانت قيمته "٠,٨٠٠٠" بينما ارتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدي للاختبار ليصل إلى "٢,٤٦٦٧" بفرق قيمته "١,٦٦٦٦٧-"وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (٣٠-١) =٢٩ ومستوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية حيث تبين أن قيمة "ت" = وهى قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للاختبار المصور فى اتجاه القياس البعدى، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث لبعد "السلطة" نتيجة تدريب الطفل على استخدام مصادر مختلفة من المعلومات وتطوير مهاراته الأساسية في الاستفسار والتوضيح باستخدام مجموعة متنوعة من أدوات البحث والمصادر والمواد المصاحبة مثل كتب الفنون والصور الفوتوغرافية والأفلام التعليمية والتجارب وأيضاً تدريب الأطفال على أساليب الاستماع والانصات والتواصل بدقة مع اقرانهم واحترام وجهات النظر للآخرين واستماع الرأي الأخر وتقبله وتطوير قدراتهم على التفسير والاستنتاج والتحليل وفهم الرسائل المعقدة والمتضاربة.

٤- **مستويات الهوية :** يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الإختبار المصور كانت قيمته "٠,٨٠٠٠" بينما إرتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدى للإختبار ليصل إلى "٢,٧٠٠٠" بفرق قيمته "١,٩٠٠٠-".وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (١-٣٠) =٢٩ ومستوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" = ١٢,٣١٨- وهى قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدى للاختبار المصور فى اتجاه القياس البعدى، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث لبعد "مستويات الهوية" حيث يتعلم الأطفال عن هوياتهم كأساس لفهم البعد العالمى للمواطنة وأساليب الانسجام والتفاعل مع العالم من حولهم من خلال التعرف على الثقافة المصرية التاريخية للمدينة التي يعيشون فيها وما بها من مبانى وكيف تتصل تلك المدينة ببعضها من خلال وسيلة المواصلات كالمترو وكيف تتصل بالكوكب كله وتعلم بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتعلم كيف يقدم الطفل المساعدات الإنسانية للآخرين ويطلبها أيضاً وطرق الاهتمام والرعاية بالآخر، الشعور بالانتماء إلى المجتمع وانه ينتمى لثقافة معينة من خلال إضافة شحنة عاطفية روحية تدفع الطفل إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة في سبيل تقدم الوطن ورفعته، حتى يكونوا على وعى بهويتهم معتزين بوطنهم ومستعدين لوضع مصالحه عالياً فوق كل اعتبار.

٥- **ترابط المجتمعات :**يتضح من جدول (٣) أن متوسط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الإختبار المصور كانت قيمته "٠,٩٣٣٣" بينما ارتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدي للاختبار ليصل إلى "٢,٤٣٣٣" بفرق قيمته "١,٥٠٠٠٠-".وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (١-٣٠) =٢٩ ومستوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" = ٩,٥٤٢- وهى قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدى للإختبار المصور فى إتجاه القياس البعدى، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث لبعد "ترابط المجتمعات" الى الأنشطة الفنية التي تدربوا عليها والتي أكدت على توضيح مدى الاختلاف والتشابه بين مختلف الفئات الاجتماعية وكيف تترابط المجتمعات وتقدير واحترام جميع الكائنات البشرية والحيوانية والنباتية ومدى تأثير ذلك في العالم كله والتعرف على الاحتياجات الأساسية وحقوق الطفل ، وتعزيز التعاطف من خلال أساليب التواصل الالكترونية.

٦- **احترام التنوع والاختلاف :**يتضح من الجدول السابق أن متوسط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الإختبار المصور كانت قيمته "٠,٩٣٣٣" بينما إرتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدى للإختبار ليصل إلى "٢,٨٦٦٧" بفرق قيمته "١,٩٣٣٣٣".وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (٣٠-١) =٢٩ ومستوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" = ١٤,٣١٦- وهى قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدى للإختبار المصور فى إتجاه القياس البعدى، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث في بعد "احترام التنوع والاختلاف" من خلال فهم الأطفال أن لهم حقوق ومسئولية يلتزمون بها في المجتمع، وأهمية تقبل الاختلاف والآراء ووجهات النظر المتنوعة وتعلم أساليب الاستماع والفهم والايمان بحق الاختلاف والعمل المشترك والقدرة على السلوك الاجتماعي المتميز الذى يقوم على الحب المتبادل واحترام حريات ومشاعر الأخرين بما يحقق الانسجام الثقافى كشرط أساسي في تكوين الهوية الوطنية ، وفهمهم التنوع والاختلاف بين الحضارات والثقافات التي تعمل على اثراء الفكر الإنساني وتقديره للأخرين من خلال تقدير الفنون والثقافات وأيضا تنمية سلوك الأطفال للاهتمام بمن حولهم وبالأخرين واحترام البيئة والعلاقات فحين يحقق الطفل السلام مع الذات ويشعر أنه مرغوب بشكل غير مشروط وان عليه دور يؤديه في هذه الحياة نجد أنه ينفتح على الآخر المختلف عنه في الفكر والدين أو العمر يتلاقى به ويتفاهم معه ، يحترم الآخر فيحترم تلقائياً حقه في

الاختلاف معه ومن هنا سيتعلم أن جهة نظره نسبية ويعترف بأن ليس له الحق في فرض قيمه وأفكاره على أحد بالقوة بل بالاقناع وبأسلوب ديمقراطى.

٧- **اتخاذ الإجراءات:** يتضـــح من الجدول الســـابق أن متوســـط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الإختبار المصور كانت قيمته "٠,٧٣٣٣" بينما إرتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدى للإختبار ليصل إلى "٢,٩٣٣٣" بفرق قيمته "٢,٢٠٠٠٠-".وبالكشف فى الجداول الإحصائية عن قيمة ت المحسوبة بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (١-٣٠) =٢٩ ومســتوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضح أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" = ١٩,٧٤٦- وهى قيمة دالة إحصائياً بين كل من متوسط القياس القبلى ومتوسط القياس البعدي للاختبار المصــور فى إتجاه القياس البعدى، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث في بعد "اتخاذ الإجراءات" من خلال تعلم الأطفال في نشـــاط هنلون المباني الســـعيدة في مدينتنا حيث يصـنع من مدينته ومجتمع الروضـة وبلده مجتمع أفضـل وكيفية حماية البيئة والتدرب على مشـاريع تعاونيه و عمليات صـــنع القرار وكيفية اتخاذ قراراً بنفســـه ومهارات حل المشـــكلات والتعاون مه زملاؤه لجمع المعلومات وتقديم ســيناريوهات للحلول المختلفة وتقديم الأفكار لجعل المدينة مكاناً أفضل من خلال تلوينها وتنمية المشاركة الإيجابية في القرارات.

٨- **المسـئولية الأخلاقية :**يتضـح من الجدول السـابق أن متوسـط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الاختبار المصور كانت قيمته "٠,٩٣٣٣" بينما ارتفعت قيمة المتوسط للقياس البعدي للاختبار ليصل إلى "٢,٤٦٦" بفرق قيمته "١,٥٣٣٣٣-".وبالكشـف فى الجداول الإحصـائية عن قيمة ت المحسـوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (١-٣٠) =٢٩ ومسـتوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضـح أن قيمة ت المحسـوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" =٩,٧٦١- وهى قيمة دالة إحصـــائياً بين كل من متوســط القياس القبلي ومتوســط القياس البعدي للاختبار المصـــور فى اتجاه القياس البعدي، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث لبعد "المسئولية الأخلاقية" تعرف الطفل على مجموعة من القضايا الأخلاقية مثل النزعة الاســـتهلاكية ومدى تأثير ذلك على الكوكب فيما بعد وتغيير العادات الاســـتهلاكية واعتماد عادات المواطن الإيجابي العالمي ومدى تأثيرها بالمجتمع والابتعاد عن السـلوكيات الغير إيجابية وتنمية حب البيئة والمحافظة عليها وتقدير الناحية الجمالية والوجدانية في السـلوك والجانب العاطفي ،وتعزيز قيم العدل والحرية وتحقيق قيم الرعاية واحترام النفس لتحقيق الســـلام مع الذات فيثق الطفل في قدراته وامكاناته فلا يشـعر بالضـآلة في مواجهة الآخرين أو التعالى مما يمنع من التفاعل الايجابى معهم من خلال الحوار مع الأطفال في الروضـة وتشـجيعهم لبناء شخصـية إيجابية لديها شغف للابتكار والابداع وتكوين المعايير والاتجاهات.

٩- **الالتزام :**يتضـــح من الجدول الســـابق أن متوســـط القياس القبلى للأطفال عينة البحث فى الإختبار المصـــور كانت قيمته "٠,٨٦٦٧" بينما ارتفعت قيمة المتوســـط للقياس البعدى للإختبار ليصـــل إلى "٢,٧٣٣٣" بفرق قيمته "١,٨٦٦٦٧-".وبالكشـــف فى الجداول الإحصـــائية عن قيمة ت المحســـوبة ومقارنتها بقيمة ت الجدولية عند دلالة الطرفين وجد أنها عند درجة حرية (ن-١) = (١-٣٠) =٢٩ ومسـتوى دلالة ٠،٠٥ = ١و٧٢٩ مما يوضـح أن قيمة ت المحسـوبة أكبر من قيمة ت الجدولية كما تبين أن قيمة "ت" =١٣,١٧٤- وهى قيمة دالة إحصـائياً بين كل من متوسـط القياس القبلى ومتوسـط القياس البعدى للإختبار المصـــور فى إتجاه القياس البعدى، وأن هناك تغييراً إيجابياً فى تعلم الأطفال عينة البحث لبعد "الالتزام" ويرجع نمو الأطفال إلى التدريب على تقديم قيم الرعاية الآخرين و تحمل المســـئولية على المســـتوى الفردى والجماعى، في المجتمع من حولهم وتطوير وتنمية مهاراتهم للمشـاركة في المبادرات التطوعية والمسـاهمة في بناء عالم أفضـل في المدينة التي يعيشـون فيها من خلال المساهمة في حل المشكلات بالمدينة سواء داخل الروضـة والمدرسة أو الأسرة ومدى تأثير ذلك فيما بعد على العالم وعلى الكوكب حيث تنعكس المدينة التي يعيش فيها الطفل بشـــكل ايجابى على

علاقة الطفل بمجتمعه ومشاركته واهتماماته بالقضايا السياسية والعالمية والتفاعل الخلاق مع المجتمع ، والتدريب على الالتزام بالقواعد والقوانين التي تحددها المدينة التي يسكنون فيها كجانب أساسى في المواطنة لتنمية وتعميق الشعور بوجوب احترام القانون لدى الطفل.

- **التوصيات والبحوث المقترحة:**

- تفعيل دور الروضات كمؤسسات تسهم فى تنمية ثقافة المواطنة العالمية، حيث يمكن للبعد المدني للروضة أن يلعب دوراً بارزاً فى عملية التعليم والتعلم فى أى مرحلة من خلال ربط برامج ومراكز رعاية الأطفال بالمجتمع الأكبر، المكتبات، المتاحف المراكز الثقافية، والهيئات.
- الاستفادة من خبرات الأطفال ومساهماتهم فى المجتمع بدلاً من انحصار التركيز على احتياجاتهم فقط فى ضوء موضوعات التربية والتعلم من أجل المواطنة العالمية.
- تشجيع مبادرات التطوير المهنى بوزارة التربية والتعليم المصرية حول المشاريع التى تعزز تنمية المواطنة العالمية لدى الأطفال ومهارات التفكير العليا والمهارات اللغوية والرياضيات والتواصل والتعاون مع الآخرين.
- التأكيد على دور الروضات في دمج تعليم المواطنة العالمية في واحد أو أكثر من المجالات التالية: مهارات القيادة، التدريس والتعلم عبر المناهج الدراسية؛ الأنشطة اللاصفية، العلاقات فى الروضة والمجتمع، ثقافة الروضة.
- توثيق عمليات التعلم لتعديل الافتراضات عن قدرات الأطفال من خلال استراتيجيات التعلم المرئي، ونشر صورة بديلة عن التعلم التقليدي وتوجيه الأطفال فى صنع القرار السياسي.
- استمرار تطوير المناهج وتصميم الدورات ذات المحتوى العالمي. والحاجة إلى التدريب لمعلمات الروضة قبل الخدمة وأثناء الخدمة من خلال برامج التنمية المهنية.
- تفعيل التعلم التجريبي، من بين أشكال أخرى من التربية والممارسات التعليمية، في تعزيز أهداف تعليم المواطنة العالمية. مثل تطبيق برامج التعلم الدولية والعمل الميداني وتعلم خدمة المجتمع والمشاركة المجتمعية لزيادة اهتمام الأطفال بالعالم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أبو عليوة، نهلة سـيد: (٢٠١٧). أفكار حول المواطنة العالمية (الكوكبية). المجلس العربي للطفولة والتنمية مج ٨، ع ٢٩

٢- أليسيا كابيزودو Guidelines Global Education: ٢٠٠٨" الدليل التطبيقي للتربية من أجل المواطنة العالمية مفاهيم ومنهجيات التربية من أجل المواطنة العالمية لاستعمال المربين والمسؤولين السياسيين"، مركز الشمال-الجنوب لمجلس أوروبا – لشبونة.

٣- اليونسكو (٢٠١٤) التربية على المواطنة العالمية: إعداد المتعلمين لتحديات القرن ٢١

٤- اليونسكو (٢٠١٥). التربية على المواطنة العالمية: مواضيع وأهداف تعليمية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

٥- حنان حسن إبراهيم (٢٠١٤) "تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال "، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٦- صدقي، سرية عبد الرازق. (٢٠١٦). رؤية معاصرة لتعليم الفنون الإبداعية .*مجلة امسيا: جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع٨*، ١-١٧

ثانياً: المراجع الأجنبية:

7- Albert, R. (2010): Being Both: *An Integrated Model of Art Therapy and Alternative Art Education. Art Therapy*: Journal of the American Art Therapy Association.27(2)90-95.

8- Catharina Christophersen & Cecilia Ferm Thorgersen (2015) "*I think the arts are as prominent as any subject*": A study of arts education in two Scandinavian schools. Nordic Journal of Art and Research 4 (1)

9- Cecilia Ferm Almqvist: (2016) "Cultural Citizenship through aesthetic communication in Swedish schools democracy, inclusion and equality in the face of assessment policies. European Journal of Philosophy in the Arts,01 vol.01.

10- Frances Alter Terrence Hays Rebecca O'Hara "The challenges of implementing primary arts education: What our teachers say, Australasian Journal of Early Childhood.34

11- Guzman, Gloria: (2018)" American Students' Perspectives on Global Citizenship" California State University, Long Beach.

12- Lucina Rodrigues Zarate (2015)" visual arts Teacher preparation". Master department of art, the university of Texas at el Paso

13- Mara Krechevsky &etl:2016 "Children are Citizens: The Everyday and Razzle-Dazzle".

14- Mara Krechevsky a, Ben Mardell b & Angela N. Romans c:2014 Engaging City Hall: Children are Citizens, Journal The New Educator.

15- Martins, G. D. (2017). Prefácio. In C. S. Gomes, J. L. Brocardo, J. V. Pedroso, J. L. Carrillo, L. M. Ucha, M. Encarnação, & S. V. Rodrigues, Perfil dos Alunos à Saída da Escolaridade Obrigatória (pp. 6-8). Lisboa: Ministério da Educação.

16- National Art Education Association. (2014). National Coalition for core art standards .Retrieved from http://www.arteducators.orglresearch/nccas.

17- National coalition for Core Art Standards (2014).National visual arts standards reviewed and received .Retrieved from http://nccas.wikispaces.com.

18- Reddy C. *A (2019)global pedagogical method to global citizenship.* Creighton University.

19- Reysen, S., & Katzarska-Miller, I. (2013). A model of global citizenship: Antecedents and outcomes. *International Journal of Psychology, 48,* 858-870.

20- Saperstein, Evan. (2019). "Perceptions and Experiences of Global Citizenship Education.", Northeastern University
21- Stoner, L., Perry. L., Wadsworth, D., Stoner, K. R., & Tarrant, M. A. (2014). Global citizenship is key to securing global health: The role of higher education. *Preventive Medicine, 64,* 126-128.
22- U.S. Department of Education (2005) "Helping Your Child Become a Responsible Citizen-With Activates for Elementary, Middle and High School-aged Children".
23- UNICEF United States Fund. (2013). *Global citizenship: A high school educator's guide (Grades 9-12).*
24- United Nations (2018). *The sustainable development goals report 2018.*
25- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2015). *Global citizenship education.* Paris, France: Author.
26- http://ar.unesco.org/gem-report/node/1346.
27- http://www.pz.harvared.edu/projects/chilldren-are-citizens
28- https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals/goal-11-sustainable-cities-and-communities.html